ان هو با جهاله من اى فذلك الشخص ناقص مردود عن
جنابنا مطرود عن جنابنا فان الدين اتباع انما بالايات
والاخبار واستنباط الاحكام منها فالضمير الى الشخص الخ
والى الامر اظهر وفى قوله ما ليس منه اشارة الى ان امر
ما لا ينازع الكتاب والسنة كما سنقرره بعد ليس بمذموم متفق
عليه ورواه ابو داود وابن ماجه وذكره الاربعين النووى وفى
رواية لمسلم او سابقا على الامر ليس عليه امرنا اى وكان من همه
انه ليس اذ نشأ بل الحق به على حسب هواه فهو رد اى غير مردود
غير مقبول فهذه الرواية اعم وهذا الحديث عماد فى التمسك
بالعروة الوثقى واصل فى الاعتصام بحبل الله الاعلى ورد
للمحدثات والبدع والهوى وقد انشد فى هذا المعنى اذا ما
دجى الليل البهيم واظلما بامر فطيع سوف اسود ادهما
فاعلى البرايا من الى السنن واعتزى واعمى البرايا من الى
البدع انتما ومن ترك القران قد ضل سعيه وهل يترك
القران من كان سلما قال بعض العارفين اعلم ان الانسان
له روح نورانى من عالم الملكوت ونفس ظلمانية والكل
منهما تراع وشوق الى العالم فغاية بعثة الانبياء تزكية
النفوس عن ظلمة اوصافها وتحليتها بانوار الارواح حتى
يتجلى فيها ان الموجود الحقيقى ذات الله وصفاته وافعاله
فالواجب على العبد ان يرتقى بمنطوقه كلمة التوحيد ثم النفس
الى ان تؤمن بذلك وتكون بطاعوت وجوده ووجود ما
سوى الله هذا هو الدين الحنفى فمن احدث فيه بشؤم وسواس
الشيطان عين ذلك بان ابس عن الحق وشك فى دينه
وتعلق قلبه بغيره ولم يخل عن صفاته وافعاله ولم تطهر
ظلمات ذاته فى انواره فهو مردود ولم يتبع الا الشيطان
مريدا لعنه الله وبهذا يتبين لك وجه قول الجعبرة
انه عليه السلام جمع جميع امور الاخرة فى هذه الكلمة وجمع
امور الدنيا فى كلمة انما الاعمال بالنيات وكانه حمل الاعمال
على الافعال المباحة فانها تختلف باختلاف النيات والله

والله اعلم وعن جابر قال قال عليه السلام اما بعد المفهوم
من قوله اما بعد انه عليه السلام قال ذلك فى اثناء خطبة او موعظة
لانه فصل الخطاب واكثر استعماله بعد تقدم قصة او حمد
الله سبحانه والصلوة على النبى عليه السلام فقوله بعد مبنى على
الضم بحذف المضاف اليه مع نية معناه اى بعد ما تقدم من الحمد
والصلوة فان خير الحديث اى ما يتحدث به ويتكلم فالفاء
لما فى اما من معنى الشرط اى مهما يكن من شئ بعد ما ذكر فان
خير الحديث اى الكلام كتاب الله لاشتماله على ما يتميز به
من دقايق علوم الفصاحة والبلاغة واشتمل عليه من بيان
كل شئ تصريحا او تلويحا قال الله تعالى ونزلنا عليك الكتاب
تبيانا لكل شئ اى مما يحتاج اليه فى امور الدين والدنيا والعقبى
كالعلوم الاعتقادية والاعمال الشرعية والاخلاق البهية
والاحوال السنية وغيرها وقد ورد فضل كلام الله على سائر
الكلام كفضل الله على خلقه وفيه اشارة واضحة الى ان كلام
الله غير مخلوق وخير الهدى بالنصب عطفا على اسم ان هو بمه
اى اذا سار سيرته ولا تكاد تطلق الا على طريقة حسنة
ولذا حسن اضافة الخير اليه وا اشر الامور قال ابن حجر ويصح
ضم الهاء وفتح الدال انتهى واللام فى الهدى للاستغراق لان
اسم التفضيل يضاف الى ما هو بعض منه وايضا المقصود تفضيل
دينه على سائر الاديان وهذا توطئة لقوله وشر الامور بالنصب
وقيل بالرفع محدثاتها بفتح الدال يعنى البدع الاعتقادية والقولية
والفعلية وكل محدث بدعة وكل بدعة بالرفع وقيل بالنصب
ضلالة قال فى الازهار اى كل بدعة سيئة ضلالة لقوله عليه السلام
من سن فى الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها
وجمع ابو بكر وعمر القران وكتبه زيد فى المصحف وجدد فى عهد عثمان
رضى الله عنهم اجمعين قال النووى البدعة كل شئ عمل على غير
مثال سبق وفى الشرع احداث ما لم يكن فى عهد رسول الله عليه
السلام وقوله كل بدعة ضلالة عام مخصوص قال الشيخ عز الدين
عبد السلام فى اخر كتاب القواعد البدعة اما واجبة كتعلم النحو

وروى بالرفع عطفا على محل ان
واسمها هدى محمد والهدى بفتح
الهاء وسكون الدال السيرة وبقال
هدى بمه

مطلب جمع ابو بكر وعمر رض
القران وكتبه زيد رض